رعى احتفالاً بعيد البشارة

الراعي: النبطية موطن الشهامة والمقاومة

النبطية – مصطفى الحمود

رعى البطريرك الماروني الكاردينال بشارة الراعي ممثلاً براعي أبرشية صور للموارنة المطران شكرالله نبيل الحاج احتفال عيد البشارة، الذي نظمه النادي الحسيني في النبطية ومطرانية صيدا ودير القمر للروم الكاثوليك وجمعية أبناء مريم ملكة السلام وبلدية النبطية، وذلك في قاعة مار انطونيوس في ثانوية السيدة للراهبات الانطونيات في النبطية.

حضر الاحتفال ممثل رئيس كتلة الوفاء للمقاومة محمد رعد صفا صفا، ممثل النائب ياسين جابر المحامي جهاد جابر، ممثل النائب هاني قبيسي الدكتور محمد قانصو، ممثل النائب عبد اللطيف الزين يوسف الحاج، منفذ عام النبطية في الحزب السوري القومي الاجتماعي فخري طه، المسؤول السياسي لحزب البعث العربي الاشتراكي في الجنوب فضل الله قانصو، إمام مدينة النبطية ممثلاً بالسيد عبدالله فحص، ممثل راعي أبرشية صيدا ودير القمر للروم الكاثوليك الأب سليمان وهبي، الرئيس الأول لمحاكم النبطية القاضي برنارد شويري، رئيس جمعية العمل البلدي في لبنان الدكتور مصطفى بدرالدين، وشخصيات سياسية واجتماعية وتربوية وفاعليات وعلماء دين من مختلف الطوائف، ورؤساء بلديات ومخاتير ومواطنين.

بعد تقديم من عضو المجلس البلدي الدكتور عباس وهبي ثم آي من الذكر الحكيم تلاها عباس حاطوم، وتراتيل من الإنجيل للأب سليمان وهبي، عزفت الفرقة الهارمونية في كشافة الإمام المهدي النشيد الوطني افتتاحاً، ثم ألقى فحص كلمة قال فيها «من دواعي سرورنا أن نلتقي مسلمين ومسيحيين في النبطية التي يشهد تاريخها ونهجها على أنها دوماً تدعو إلى المحبة والإخاء، وقد مارست ذلك في مختلف الأزمنة من خلال الحرص على العيش المشترك».

شويري

ثم ألقى القاضي شويري كلمة رأى فيها «أن النبطية بأهلها وكل أطيافها مارست وتمارس كل يوم العيش الواحد وأنا منذ تسلم مهامي في قصر عدل النبطية أمارس أيضاً هذه الأجواء».

عيسى

وألقى المهندس صادق عيسى كلمة باسم رئيس بلدية النبطية الدكتور أحمد كحيل قال فيها «ما أحوجنا في هذه الأيام لنجدد الوعد بالخلاص في ظل الفساد المستشري والظلم السائد، وما أحوجنا أن تعم النعمة على أهل الأرض في غياب الرحمة والعدالة الاجتماعية».

جانب من الحضور في النبطية (مصطفى الحمود)

الحاج

وختاماً كانت كلمة المطران الحاج الذي نقل في مستلها «محبة صاحب الغبطة والنيافة مار بشارة بطرس الراعي وتحياته الحارة لكل شخص منكم مع شكره الخالص لثقتكم الكريمة ووضع هذا الاحتفال المهيب تحت رعايته الأبوية. ويهمه بالمناسبة أن يعبر لكم مجدداً عن امتنانه العميق لاستقبالكم المميز له ولمحبتكم الكبيرة التي أبديتموها عندما زار النبطية، حاضرة جبل عامل الشامخة وموطن الإباء والشهامة والمقاومة في الحاضر وعبر التاريخ ومنبت العلماء ورجال التقوى والفضيلة والأصالة في كل زمان».

وقال: «في هذا المشرق الذي هو موطنك يا مريم نرنو إليك، لأننا ننتظر عيدك بالأمل والرجاء يا من عيناك كلبنان وطلعتك كحرمون وجمالك ببهاء شمس الجنوب. نتنهد إلى أفياء الأمان والسلام، فتضرعي لأجلنا كي يسمح الله بالتراحم شفاهنا ويضيء بالتسامح قلوبنا فتظللنا الوحدة ويكللنا الوفاق ويفيض من خوابي مواسمنا الفرح فيشرق وجه لبنان الجديد وجه الخير والمحبة والشراكة والرحمة والسلام».

بعد ذلك قدمت الفرقة الهرمونية في كشافة الإمام المهدي بقيادة المايسترو علي باجوق باقات من الأناشيد والمعزوفات من وحي المناسبة.

رئيس أركان الجيش الصربي تفقّد كتيبة بلاده في «الشرقي»

مرجعيون– رانيا العشي

تفقد رئيس هيئة أركان الجيش الصربي الجنرال ليوبيسا ديكوفيتش يرافقه قائد لواء المشاة الأول البريغادير جنرال ميل جيليتش ومساعد قائد العمليات المشتركة الكولونيل زيلجكو تراموسليكا، كتيبة بلاده العاملة في القطاع الشرقي المنضوية تحت لواء القيادة الاسبانية في سهل إبل السقي قرب مرجعيون. وكان في استقبال الوفد في قاعدة «ميغيل دي سيرفنتس»، قائد القطاع الميجور جنرال خوان خيسوس مارتين كابريرو، بحضور قائد الكتيبة الاسبانية أنطونيو فوريرا وقادة الوحدات الدولية العاملة في القطاع الشرقي، وعناصر الوحدة الصربية.

وبعد أن استعرض ديكوفيتش ثلّة من الجنود الصربيين التي أدت التحية العسكرية، عُقِدَ لقاء في مكتب الجنرال كابريروا للاستماع إلى شرح عنَ عمل الكتيبة الصربية من قائد الوحدة حول طبيعة عملها والمهام الموكلة إليها.

وبعد ذلك، توجه ديكوفيتش إلى موقع كتيبة بلاده UNP 9–66 حيث التقى عدداً من الضباط والجنود للاطلاع عن كثب على أوضاعهم والبيئة العملانية التي يعملون فيها. واختتم جولته بزيارة استطلاعية لقرية الوزاني والغجر المحتلة.

ويزور الجنرال ليوبيسا ديكوفيتش، اليوم مقر قيادة «يونيفيل» في الناقورة، حيث سيعقد لقاءً مع نائب قائدها العام الجنرال سينغ، ومسؤولي مكاتبها للشؤون المدنية والسياسية على أن يعرّج لاحقاً على ديرميماس لزيارة دير القديس ميما الأثري في البلدة والذي يشرف على مجرى نهر الليطاني، قبل مغادرته إلى بلاده صباح بعد غد الخميس.

لجنة الأسير سكاف كرّمت هزيمة

هزيمة يتسلم الدرع التقديرية من سكاف

زار وفد من «لجنة أصدقاء عميد الأسرى في السجون «الإسرائيلية» يحيى سكاف» قائد منطقة الشمال الإقليمية في قوى الأمن الداخلي العميد علي هزيمة في سراي طرابلس، وضمّ الوفد رئيس اللجنة جمال سكاف والأعضاء ياسر علم الدين، يحيى المعرباني، مصطفى رستم ورواد سكاف.

وقدّم الوفد للعميد هزيمة درعاً تكريمية باسم اللجنة «عربون وفاء وتقدير»، وشكروا له مواكبته للاحتفال الذي أقامته «لجنة أصدقاء الأسير يحيى سكاف» في المنية خلال إزاحة الستار عن النصب التذكاري للأسير سكاف.

وحيّا جمال سكاف باسم الوفد القوى الأمنية والجيش اللبناني، وأكد ضرورة وقوف جميع اللبنانيين إلى جانب القوى الأمنية والجيش اللبناني من أجل إبعاد كافة المخاطر المحدقة بوطننا.

سورية تجدّد ... (تتمة ص1)

سورية واستحقاقاتها السياسية والعسكرية لم تغب عن القمة التي جمعت الملك السعودي سلمان بن عبد العزيز والرئيس التركي رجب أردوغان، كما لن تغيب عن القمة الإسلامية التي ستشهد، وفقاً لمصادر تركية متابعة مصالحة مصرية تركية، برعاية سعودية، تقوم على بدء حوار تركي مصري حول دور الإخوان المسلمين الذين تراهم مصر خطراً على أمنها القومي وتتعهد تركيا بدمجهم في الحياة السياسية للدولة المصرية، كحزب سلمي معارض، بينما تقدم النموذج الليبي لتراجع جماعة الإخوان عن حكم طرابلس لحساب حكومة التوافق المدعومة دولياً، كمثال على ما يمكن بلوغه مع الإخوان، وتدعم السعودية الخيار التركي خلافاً لما كانت عليه سابقا بصدد دور الإخوان، الذين حوّلتهم حرب اليمن إلى الحليف الرئيسي الذي تستند إليه الرياض في اليمن.

في قمة اسطنبول سيكون السعوديون والإيرانيون وجهاً إلى وجه، في ظروف توفرها التسوية اليمنية لبدء زمن المصالحات، خصوصاً بعدما تسلحت السعودية بميمنة مصرية وميسرة تركية، بقوة المليارات التي حملها الملك سلمان لكل من القاهرة وأنقرة في ظروف الشح المالي، وبالمقابل احتمالات المواجهة لما تحمله مشاريع السعودية للتطبيع مع إسرائيل من تصعيد في السعي لإنهاء القضية الفلسطينية؛ وفي الخلفية عزل إيران ومحور المقاومة بوضع اليد على القضية المركزية التي تمثلها فلسطين، من بوابة مشروع جسر سلمان الذي يرتبط عضوياً بتسلم السعودية لجزيرتي تيران وصنافير من مصر، بتحقيق شرط الموافقة الإسرائيلية، الذي بدأت تتكشف خلفياته بما يتضمن من خطوط أنابيب نفط وخط ترانزيت تجاري لتحقيق الربط بين السعودية وأوروبا بما يتفادى العبور بمضيق هرمز ويحرم إيران دوراً وعائدات، كما يمهد لتهميش مصر وحرمانها عبر الحلول مكان قناة السويس بدورها التقليدي.

لبنانياً، أنهى رئيس مجلس النواب نبيه بري زيارته الرسمية للقاهرة حيث ترأس اجتماعات الإتحاد البرلماني العربي، بلقاء الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي الذي دعا لتسريع إنجاز الاستحقاق الرئاسي، بينما دعا بري لمساهمة مصرية بتسريع التفاهمات الإقليمية التي تريح لبنان وخصوصاً بين إيران والسعودية، فيما كانت عيون اللبنانيين منشغلة بمتابعة قلقة للنار التي أطلت برأسها من مخيم عين الحلوة مع التفجير الذي استهدف المسؤول في حركة فتح فتحي زيدان وأودى بحياته.

اغتيال زيدان عشية ذكرى 13 نيسان

عشية الذكرى 41 للحرب الأهلية في لبنان التي كانت شرارتها بوسطة عين الرمانة، يبدو أن هناك من يريد إعادة تفجير الوضع الأمني في لبنان من بوابة المخيمات الفلسطينية، حيث تمّ استهداف مسؤول حركة فتح في مخيم المية ومية فتحي زيدان عند دوّار الأميركان في صيدا بعبوة ناسفة موضوعة داخل سيارته نوع BMW تزن نحو 1 كلغ من المواد المتفجرة.

وعاد مسلسل الاغتيالات ليطل من جديد من مخيم المية والمية في خطوة يُراد منها التحضير لتصعيد أمني يستهدف والمقاومة الجنوب والتعايش السني – الشيعي والتعايش الفلسطيني – اللبناني، في عملية يُراد منها توتير الوضع الأمني في لبنان ضمن خطة سعودية للبنان لا سيما أن المجموعات التكفيرية تتحرّك تحت إشراف السعودية.

ويترافق ذلك مع الحديث المتجدّد عن دخول مجموعات من التكفيريين من جنسيات مختلفة إلى المخيم وعن تطور البيئة التكفيرية لجهة داعش ولجهة التنظيمات الأخرى المرتبطة بالنصرة، لا سيما أنه جرى التداول منذ فترة بسيناريوهات عدة تحضر في كواليس عالم الأمن والسفارات لتفجير صاعق مخيم عين الحلوة لكونه بؤرة يراهن عليها.

فتح وجماعة بلال بدر السلفية

وتشير مصادر مطلعة لـ«البناء» إلى أن اغتيال زيدان «يأتي في سياق الصراعات الفلسطينية – الفلسطينية، فهو جزء من حالة التوتر التي يعيشها مخيم عين الحلوة بين فتح وجماعة بلال بدر السلفية»، واعربت عن قلقها من «تطور الوضع في مخيمي المئة والمئة وعين الحلوة إذا قررت حركة فتح الرد على العملية». ولفتت المصادر إلى أن محاولة وضعه في السياق «الإسرائيلي» لاستهداف قادة فتح تحتاج إلى تدقيق نظراً إلى التنسيق الأمني الذي وصل إلى الذروة بين «إسرائيل» والسلطة الفلسطينية».

وشددت المصادر على «أن تفجير العبوة في حي الأميركان في صيدا وليس داخل المخيم يحمل دلالة خطيرة، لكون العبوة زرعت داخل المخيم، لكن كان يُراد أن تنفجر خارج المخيم، وهذا يجب أن يؤخذ بعين الاعتبار»، مشيرة إلى «أن مخابرات الجيش تواصلت أمس مع حركتي فتح وحماس التي تربطها علاقة جيدة بجماعة بلال بدر لضبط الوضع ومنع انزلاق الأمور إلى انفجار أمني من شأنه أن يخرج عن السيطرة ويمتد إلى المخيمات الأخرى».

ورفضت المصادر «ربط ما حصل مباشرة بالانتخابات البلدية المرتقبة في لبنان»، مشيرة إلى أن الربط غير ممكن، لكون هذا الحدث الأمني يتعلق بأهداف محددة وسياقات مرتبطة فيه، لكن مَن يسعى إلى تطيير الانتخابات من بعض قوى السلطة قد يستفيد من تكرار أحداث كهذه لعدم إجراء الانتخابات البلدية.

وقالت مصادر في اللجنة الأمنية العليا في مخيم عين الحلوة لـ«البناء» إن «زيدان كان يشغل منصب المسؤول العسكري لحركة فتح في صيدا ويشرف على بعض الملفات الأمنية لا سيما في مخيم المية ومية، وكان يكلف أثناء اندلاع الأحداث الأمنية والاشتباكات المسلحة في مخيم عين الحلوة والمية ومية بضبط الوضع وكان يتواصل مع كل الفصائل في المخيمات للحفاظ على أمن المخيمات».

فتح ترفض تسليم اللجنة الأمنية الكاميرات

وشددت على أن لا معلومات تفصيلية عن عملية الاغتيال حتى الآن، لكنها أشارت إلى أن «استهداف زيدان تمّ بعد خروجه من اجتماع اللجنة الأمنية العليا في مخيم المية ومية إلى مخيم عين الحلوة من خلال عبوة ناسفة مزروعة تحت السيارة التي كان يستقلها أو زرعت على جنب الطريق»، مرجّحة أن يكون زيدان قد «تعرض لمراقبة شديدة فور خروجه من مخيم المية ومية واستمر تعقبه حتى تفجير العبوة في حي الأميركان في صيدا»، ولفتت إلى أن «التحقيق يتمحور حول المكان الذي ذهب إليه زيدان بعد خروجه من مخيم المية ومية». وتحدثت المصادر عن أن عناصر من اللجنة الأمنية الفلسطينية عاينوا مكان التفجير وحاولوا سحب كاميرات المراقبة من أمام منزل الشهيد إلا أن حركة فتح رفضت تسليمها».

وكشفت المصادر عن أن «اجتماعاً حصل قبل عملية الاغتيال بيوم واحد جمع زيدان ومسؤول قيادة الساحة اللبنانية في حركة فتح فتحي أبو العردات وبعض المسؤولين في اللجنة الأمنية».

وفضلت المصادر عدم توجيه أصابع الاتهام إلى جهة معينة بتنفيذ الاغتيال وانتظار التحقيقات التي تجريها الأجهزة الأمنية اللبنانية ولجنة التحقيق الفلسطينية التي تضم كل الفصائل، والتي بدأت عملها في التحقيق وجمع المعلومات فور وقوع العملية».

ولفتت إلى أن «العملية هدفها تفجير الوضع الأمني في المخيمات وصبّ الزيت على النار لا سيما بعد الهدوء النسبي الذي عاشه مخيم عين الحلوة بعد الاشتباكات المسلحة الأخيرة التي حصلت، لكن وعي الشعب وجميع الفصائل سيتمكنون من إنقاذ المخيم من الفتنة والتفجير».

وأضافت: «هناك جهات خارجية لا تريد للفلسطيني أن يبقى في المخيمات آمناً ومستقراً، وتحاول العبث بأمن المخيمات لكي تدفع الفلسطيني إلى ترك المخيمات والسفر إلى دول أخرى، كما حصل في مخيمات أخرى لا سيما في سورية».

وأكدت المصادر أن «الوضع الأمني في المخيم بعد عملية الاغتيال مستقر حتى الآن، رغم الانتشار المسلح لعناصر فتح في عدد من الشوارع، لكن حالة من الحذر والترقب تسود المخيم، لذلك اتخذت اللجنة الأمنية العليا إجراءات لتطويق تداعيات الحادث لكي لا تستغله بعض الأطراف وتحوّله شرارة للانفجار».

أجندات داخلية وخارجية

واعتبر قائد الأمن الوطني الفلسطيني في لبنان اللواء صبحي أبو عرب لـ«البناء» أن «استهداف زيدان هدفه توتير الأوضاع وخلق مشاكل داخل المخيمات الفلسطينية لتهجير الشعب الفلسطيني وتغييب القضية الفلسطينية وحق العودة».

وأضاف أبو عرب أن «هناك بعض الجهات تعمل وفق أجندات داخلية وخارجية لتخريب الوضع الأمني في المخيمات، واغتيال زيدان، وهو من الأشخاص الذين يعملون على الإصلاح وحل المشاكل في المخيمات، يخدم هذا المشروع».

ولفت إلى أن «اجتماع الفصائل والقوى الفلسطينية في السفارة الفلسطينية حضرته القيادة السياسية العليا لحركة فتح، وكان مخصصاً لعمل الأونروا والخدمات الصحية والاجتماعية للفلسطينيين والوضع الأمني في المخيمات. وكان هناك إجماع لدى الجميع على الحفاظ على أمن واستقرار المخيم والتعامل بحزم مع العابثين بالأمن».

وإذ لم يتهم أبو عرب وقوف جهة معينة وراء العملية، أكد أن «التحقيقات مستمرة لدى أجهزة الأمن اللبنانية واللجنة التحقيق الفلسطينية واستبعد أن يكون اغتيال زيدان شرارة لتفجير المخيم، وطمأن إلى الوضع الأمني في المخيم رغم بعض الأحداث الأمنية بين الحين والآخر».

ونعت منظمة «التحرير الفلسطينية» العميد زيدان، معتبرة أن هذا العمل الإجرامي الخطير، يقع ضمن سلسلة الاستهدافات الأمنية المتنقلة والمتكررة التي تستهدف مخيماتهم ومشروعهم الوطني الفلسطيني. ودعت أبناء شعبها إلى التعبير عن غضبهم واستنكارهم وإعلان اليوم الأربعاء يوم إضراب عام وحداد تقفل فيه جميع المراكز والمؤسسات التربوية والاجتماعية والمحال التجارية في منطقة صيدا.

«أمن الدولة» إلى الاثنين

من ناحية أخرى، رغم الحدث الأمني الخطير انصب الانهماك الحكومي أمس، على ملفي أمن المطار وأمن الدولة. الأول وصل إلى خواتيم سعيدة، حيث تمّ الاتفاق على تحديد الحاجيات المتعلقة برفع مستوى الحماية الأمنية في المطار بما لا يتعارض مع الأشغال التي قررت سابقاً، سور المطار وجرارات الحقائب). وفي ما خص أجهزة السكانر والكاميرات تم تكليف وزارة الأشغال القيام باستدراج عروض وفق دفتر الشروط الذي أعدته اللجنة نفسها عبر إدارة المناقصات ضمن مهلة 15 يوماً، واعتماد أعضاء في لجنة فض العروض ممثلي الوزارات والأجهزة التي شاركت في اللجنة المذكورة. أما الملف الثاني فتم ترحيله إلى جلسة الاثنين المقبل بعد أن وعد رئيس الحكومة تمام سلام بوضعه بنداً أول على جدول الأعمال بانتظار أن تنجح المساعي بإيجاد حل لهذه الأزمة التي أخذت منحى طائفياً بعدما رفض وزراء التيار الوطني الحر والكتائب والوزير ميشال فرعون إقرار نقل الاعتمادات الواردة في جدول أعمال الجلسة الخاصة بقوى الأمن الداخلي والأمن العام، من دون إقرار الاعتمادات الخاصة بجهاز أمن الدولة.

وعلمت «البناء» أن وزير الصناعة حسين الحاج حسن، أكد خلال الجلسة أنه ضد تعديل مشروع المرسوم (البند 65) بالشكل والمضمون، فالتعديل يحتاج إلى قانون يجب أن يتم بموجب قانون جديد في مجلس النواب والمضمون الوارد في النص غير قانوني، مشيراً إلى أن المرسوم الأصلي 2661 حدد صلاحيات المدير العام ونائبه، وحدد المراسلات التي يوقعها، وتلك التي يوقعها مع نائبه والمتعلقة بنفقات السفر للتدريب والنفقات السرية، وإذا لم نتوصل إلى حل فيجب العمل على تعيين مدير جديد ونائب مدير. وأشار وزير المال علي حسن خليل إلى أن هذا الجهاز يأخذ كل مستحقاته ما عدا تلك المتعلقة بالنفقات السرية ونفقات السفر التي تحتاج إلى توقيعَي المدير العام اللواء جورج قرعة ونائبه العميد محمد الطفيلي.

ومن خارج جدول الأعمال تحدّث الوزير محمد فنيش عن ملف الإنترنت غير الشرعي والاتجار بالبشر داعياً إلى معرفة المسؤول عن هذه الشبكات، سواء أكان من خارج أجهزة الدولة أو من داخلها، كي ينال العقاب الذي يستحقه. وعلى ضوء مداخلة الوزير فنيش طالب مجلس الوزراء القضاء المختص الإسراع في متابعة التحقيقات وتحديد المسؤوليات تمهيداً لاتخاذ أقصى العقوبات بحق المتورطين، على أن تتم متابعة هذين الملفين لتحديد المسؤوليات واتخاذ التدابير المناسبة.

وفي عين التينة شدد بيان جلسة الحوار الـ 27 بين حزب الله وتيار المستقبل على تعزيز دور الدولة والأجهزة في متابعة ملفات الفساد ومكافحتها. وجرى تأكيد على أهمية انعقاد الجلسات التشريعية تحقيقاً للمصلحة الوطنية وضرورة الوصول لتفاهمات في جلسات الحوار الوطني. كما استكمل المجتمعون نقاش القضايا الوطنية.

إلى ذلك، اجتمع رئيس لجنة المال والموازنة النائب إبراهيم كنعان والنائب ياسين جابر بمجموعة البنك الدولي للشرق الأوسط في مركز البنك في واشنطن، وناقشا معها «تداعيات النزوح السوري الديموغرافية والاقتصادية على الدول المضيفة والمشاريع التي ينوي البنك الدولي تمويلها والتي تبلغ قيمتها في مرحلة أولى ما يقارب الـ 4 مليارات دولار للمنطقة ولبنان.

ويزور وفد من جمعية المصارف الولايات المتحدة للمشاركة في مؤتمر البنك المركزي الفيدرالي الأميركي في نيويورك في 18 الحالي، لتأكيد احترام المصارف اللبنانية القوانين والمعايير والمعاهدات الدولية.

سلمان والسيسي ... (تتمة ص1)

– منذ زيارة نتنياهو لواشنطن والإعلان عن تفاهم استراتيجي برزت ملامحه، في شنّ حرب قانونية وإعلامية ودبلوماسية على حزب الله، وانضمام السعودية فوراً إلى قيادتها، بدا أنّ هذا ليس إلا رأس جبل الجليد، وبدا أنّ ما لحقه من قرارات أميركية بزيادة المعونات العسكرية لـ«إسرائيل» لا يتصل بضمان التفوّق بحرب مقبلة، لن يفيد فيها هذا السلاح طالما لا يقيها حرب صواريخ ستتكفل بهزيمتها، بل ربما هي دفعات على حساب ضمانات السلام الذي يفترض أن تنخرط «إسرائيل» ضمنه مع شريك فلسطيني جاهز برعاية سعودية للتوقيع على صفقة في منتصف الطريق تتيح تطبيع العلاقات السعودية «الإسرائيلية» ويكون عائدها الاقتصادي لـ«إسرائيل» تعويضاً مناسباً عن خسائرها في التسويات، وضماناً لدور أكبر من إقليمي عبر جعلها شريكاً في سوق النفط العالمية، وخط الترانزيت بين الخليج وأوروبا، والبديل الاستراتيجي لمرور السفن الواصلة إلى السعودية من مضيق هرمز تحت العين والإرادة الإيرانية، وهذا كله من نتائج اتفاقية نقل الجزر للسعودية والبدء بجسر بري يحمل أنابيب النفط ويصل إلى حيفا، ليكون «جسر سلمان»، كما قال الرئيس المصري، برمزية دور الجسر الآتي لما هو أبعد من ربط مصر بالسعودية بطريق بري، بل بمنح «إسرائيل» دور بوابة الشرق الأوسط نحو الغرب، وإنشاء منظومة إقليمية اقتصادية أمنية رباعية متصلة بالغرب مقابل إيران تضمّ «إسرائيل» وتركيا والسعودية ومصر.

– لم يكن الأمر وليد ساعته بالتأكيد، واليوم تتحدّث صحيفة «هآرتس» بمضمون ما كتبته «البناء» أمس، عن قضية الجزر وبعدها في اقتصادات النفط والترانزيت بالنسبة لـ«إسرائيل»، وغداً ربما تتحدّث بما كتبت «البناء» اليوم عن تسليم «إسرائيلي» بالمقايضة بين دور اقتصادي استراتيجي كان حلم رئيسها السابق شمعون بيريز، دورها العسكري الواقع في استعصاء الترميم، هذا التسليم الذي يعني مع القبول «الإسرائيلي» بحلّ يقوم على دولة فلسطينية في الكنف السعودي والمصري، تتضمّن خلال عشرين عاماً حلولاً مركبة لقضايا الحدود والقدس واللاجئين، قبولاً بانسحاب من الجولان ومزارع شبعا، يُنهي قضية الحرب الإقليمية، ويفتح الباب لمرحلة مختلفة بقواعدها الحاكمة وشعاراتها المحركة، في مضمون السياسة في كلّ من إيران وسورية ولبنان، حيث لا يبقى الصراع مع «إسرائيل» القضية المركزية الحاضرة، ما لم يفرضه إيقاع مقاومة فلسطينية وانتفاضة لا تهدأ في الأراضي المحتلة منذ العام 1948.

– على خلفية هذا السياق يمكن فهم حجم الاندفاع الروسي نحو التموضع في سورية عسكرياً، والتشدّد في الحسم والوضوح حول هوية سورية وموقعها في الجغرافيا السياسية للمرحلة المقبلة، وعلى هذه الخلفية يمكن فهم التداول الغامض في مصير الأكراد ومشروع الدولة الخاصة بهم، وكذلك فهم السعي التركي للحصول على خصوصية أمنية في جيب جرابلس السوري وجيب الموصل العراقي، هي خرائط جديدة تقترب مع اقتراب ذكرى مرور مئة عام على تفاهمات «سايكس ـ بيكو»، التي كان من ضمنها التمهيد لنشأة «إسرائيل».

– مع استقالة الخارج العربي من القضية الفلسطينية يصير العامل المقرّر، لمستقبل الخرائط الجديدة، التي حسم فيها السوريون واللبنانيون والعراقيون واليمنيون مصير بلدانهم، هو كيف سيتصرف الطرفان الرئيسيان في الصراع الوجودي على أرض فلسطين، سكانها الأصليون والمستوطنون، وكيف سيتكفل كلّ منهما بحساباته المختلفة، كما كان يحدث دائماً، بتعطيل التطبيع العربي ـ «الإسرائيلي»؟

ناصر قنديل

مصر... من الكنانة ... (تتمة ص1)

ولنا نحن أن نعتبر الأمر مروّعاً لمصر وتاريخها وشعبها العظيم. فمصر أجلّ وأرفع من أن تُباع وتشترى بأبخس الأثمان.

فلا خير في مال يأتيها عن طريق من روّج للفتنة وأشاع الفساد والقتل في كل من العراق وسورية واليمن. لقد تمّ تحييد مصر سابقاً بـ(كامب ديفيد) سياسي لتخرج من الصراع مع العدو «الإسرائيلي»، والآن يُراد تحييدها مالياً لتقف موقف المتفرج على المجازر التي يرتكبها آل سعود في اليمن، وعلى الخراب الذي يحل بالأمة جراء الفكر الوهابي الأرعن.

جمال عبد الناصر الذي رفض التنازل عن السيادة على جزيرتي صنافير وتيران، ولو لم تكن لديه القدرة على مباشرتها بنحو شامل، ورفض أن يُشترى بالأموال السعودية لقاء التنازل عن كرامة شعبه وشرفه، يعيش بلده واقعاً كالحاً ونزعات انهزامية تتبناها نخبة تحمل راية التسوية مع الكيان الصهيوني، وتوافق على مشروعات العداء مع الجمهورية الإسلامية الإيرانية والمقاومة في لبنان.

فمصر بعد رحيل جمال عبد الناصر لم تستطع أن تحافظ على إرث القيادة العربية، وأن يكون لها الدور الأبرز في مواجهة المخططات الإسرائيلية، أو تكون قادرة على خلق جو إعلامي كبير يمدّ الأمة بأسباب الصمود، لا أن تكتم صوت المقاومة وتحجب صورة الحقيقة.

من المؤسف أنّ النخبة في مصر لا تريد أن تفهم حقيقة موقع هذا البلد سياسياً واقتصادياً وروحياً. إنها لا تزال تفضل الاستجداء على الاعتماد على الذات وبناء اقتصاد قوي وسياسة مستقلة. وليت شعري هل كان جمال عبد الناصر يرضى لمصر كل هذا الهوان وهذا التزلف لملوك كان لهم في كل فتنة وحرب أهلية في العالم العربي نصيب؟

هل كان يرضى أن تُغلَق المعابر في وجه الفلسطينيين والقضية الفلسطينية وكل ثائر ومقاوم يريد استرجاع الأرض السليبة والمقدسات المدنسة.

فوالله خير لمصر أن تجوع من أن يدوسها الصهاينة بأقدامهم، أو أن تقف ذليلة أمام نفط آل سعود.

لا يحسُن بمصر ولا يليق بها أن تنساق إلى هذا الدرك من المهانة، فما ننتظره ونتوقعه أن تعود أرض الكنانة.

العلامة الشيخ عفيف النابلسي

إعلانات رسمية

إعلان
مؤسسة كهرباء لبنان

تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض العائد لإزالة رواسب الفيول الموازية لمجرى مياه التبريد العائد إلى البحر في معمل الذوق الحراري، موضوع استقصاء الأسعار رقم ش4 د/2150 تاريخ 2016/3/1، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2016/5/6 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11:00.

يمكن للراغبين في الاشتراك باستقصاء الأسعار المذكور أعلاه الحصول على نسخة مجاناً من دفتر الشروط من مصلحة الديوان– أمانة السر– الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان– طريق النهر.

علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.

تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان– طريق النهر– الطابق «12»– المبنى المركزي.

بيروت في 2016/4/8

بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس الدكتور رجى العلي
التكليف
711

من أمن بي وإن مات فسيحيا

والدتها: المرحومة عائشة سيدي محمد المراكشي
شقيقاها: المرحوم أديب بشور وأولاده يسار وخالد وعبد الناصر وأكرم وياسر
معن بشور وزوجته الدكتورة نجلاء نصير وأولادهما ربيع ولمى وأحمد زياد
والدكتورة بانا والدكتور خالد وعائلاتهم
شقيقتها: زكية بشور زوجة المرحوم إبراهيم بشور
أبناء أعمامها وعماتها: المرحومون كامل ومرشد ورامز وحنا ونقولا وهند وليلى وفلومينا وعائلاتهم
وأنسباؤهم في لبنان وسورية والمهجر
ينعون إليكم بمزيد من الحزن والأسى فقيدتهم الغالية المرحومة

نبيهة خليل بشور

تُقبل التعازي اليوم الأربعاء 2016/04/13 من الثالثة بعد الظهر إلى السابعة مساءً في صالون كنيسة سيدة النياح ـ رأس بيروت ـ شارع المكحول.

لكم من بعدها طول البقاء.

للاتصال: 03/907483 ، فاكس: 01/352356
بريد الكتروني: maanbashour@gmail.com